

## درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للدار الآخرة (4)

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله  
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وسر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك  
الحمد ولكل الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:00:18

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك  
ورسولك اما بعد فهذه الرابعة في حديثنا حول الدار - 00:00:36

الاخرة اسأل الله جل وعلا ان يحسن لنا ولكم العاقبة في الامور كلها اللهم امين طيب حديثنا في هذه الخاطرة حول بعض القضايا من  
بينها في مقدمتها حضور الشيطان عند الموت - 00:00:55

اذا نزلت مصيبة الموت باحد من الناس كان الشيطان حريصا على الانسان حتى لا يفلت منه ان فاتته هذه اللحظة فقد افلت منه  
الانسان في حديث في صحيح مسلم عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم - 00:01:13  
عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليطم ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان.  
فاذا فرغ فليلعق اصابعه انه لا يدرى في اي طعامه تكون البركة - 00:01:35

ايضا النبي صلى الله عليه واله وسلم امرنا ان نستعيذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات. ومن فتنة  
المسيح الدجال فتنة النحیا ما يعرض للانسان مدة حياته - 00:02:01

بالدنيا شهوات والجهالات اما فتنۃ الموت الفتنة عند الموت وقد اضيفت اليها لقربها من الموت ان تتخبطه الشياطين في هذه  
اللحظات فتفسده وتصده عن دينه فينقلب على عقبه عيادا بالله من الخذلان - 00:02:20

ماذا جاء في القرآن الكريم؟ وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرؤن. اعوذ بك من همزات الشياطين  
واعوذ اعوذ بك ربى ان يحضرؤن اي اعوذ بك - 00:02:50

ان يحضرني الشيطان في امر من امور كائنا ما كان سواء كان ما كان هذا وقت تلاوة القرآن او عند حضور الموت او غير ذلك  
من جميع الشؤون والآوقات - 00:03:07

في حديث رواه النسائي وابو داود عن ابي اليسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من التردي والهدم  
والغرق والحريق واعوذ بك ان يتخطبني الشيطان عند الموت - 00:03:23

واعوذ بك ان اموت في سبائك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا مشهور بقصص عن السلف الصالح آآ مسألة آآ يعني حضور الشيطان  
لحرزات الاحتضار ومحاولة فتنۃ المسلم في هذه اللحظات العصيبة - 00:03:43

عبد الله ابن ابي احمد يقول حضرت وفاة ابي وبيني السرقة باشد لحبيه. لكان يفرق ثم يفيف ويقول بدبي لا بعد لا بعد وعلى هذا  
مراها قل له يا ابتي اي شيء يبيدو منك - 00:04:07

قدرأينا منك شيئا غريبا. تقول بيديك هكذا؟ لا بعد لا بعد فقال له ان الشيطان قائم بحذائي عض على اناامله. يقول يا احمد فتنی  
ونقول لا بعد لا بعد حتى اموت - 00:04:29

يعني لن استيقظ من ابني افلت من قبضتك فعلا الا اذا توفاني الله عن الاسلام حقيقة لا بعد لا بعد حتى اموت واستدل بعض اهل

العلم بهذا الحديث وبامثاله وبهذا القصص على حضور الشيطان - 00:04:50

للشخص لحظة احتضانه الى لكي يصده ذلك عن دينه عيادا بالله من آآن تنتقل بعد هذا الحديث عن قضية اخرى من قضايا الدار الاخرة  
تتعلق حسن الخاتمة وسوء الخاتمة لسوء الخاتمة اسباب - 00:05:14

سوء الخاتمة على ذلك اول اسباب سوء الخاتمة فساد الاعتقاد والتبعيد بالبدع والمحدثات الموت على عقائد اهل البدع من علامات  
سوء الخاتمة يقول الله جل جلاله قل هل نبيكم بالاخرين اعملا - 00:05:40

الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا من الخدمات العجيبة المنسوبة للحالج وقد ذكر ذلك الحافظ  
الذهبي في السير انه كان يقول عند موته الا ابلغ احبابي - 00:06:04

باني ركبت البحر وانكسر السفينة على دين الصليب يكون موتي. ولا البطحاء اريد ولا المدينة على دين الصليب يكون موتي ولا  
البطحاء اريد ولا المذيع مخالفة الباطن الظاهر العبد قد يكون في ظاهره عاما بطاعة الله عز وجل - 00:06:27

لكنه يبطل النفاق الرياء الكبر العشق ويظهر ذلك عليه في اواخر عمره فيختتم له به فيصدق عليه قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان  
الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس - 00:06:52

تأمل فيما يbedo للناس وهو من اهل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس وهو من اهل الجنة والحديث متفق عليه  
ان في المعاصي الاصرار عليك وعدم التوبة منها من اسباب سوء الخاتمة لانها تسسيطر على صاحبها في اللحظات - 00:07:15

الاخيرة التي تكون قبيل قبض روحه فيقبض على هذه الحالة الاسيفة فيختتم له بالسوء عيادا بالله من الخزلان التسويف بالتوبة  
والعمل الصالح من اخطر الاسلحه الشيطان الفتاكه سوف بالتوبة لا تدرى نفس ماذا تكسب غدا - 00:07:41

وما تدرى نفس باي ارض تموت لقد امر الله عز وجل عباده ان يستعدوا للموت بالتوبة والعمل الصالح. وانبوا الى ربكم. واسلموا له  
من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تتصرون - 00:08:09

وابعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغترة وانتم لا تشعرؤن. ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في  
جنب الله وان كنت لمن الساحرين - 00:08:28

في اية اخرى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى  
يوم يبعثون سورة المنافقون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصبرت -  
00:08:45

وا肯 من الصالحين ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعلمون. فان الحسن البصري رحمه الله يقول احذر السكرة والجح  
قبل ان يفجأك الموت وانت على غرة - 00:09:15

فلا يصف واصف قدر ما تلقى. ولا قدر ما ترى ايضا تب الدنيا وطول الامل فيها الله جل وعلا يقول فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما  
يريد الله ليعدبهم بها في الحياة الدنيا. وتزهق انفسهم وهم كافرون - 00:09:32

ان عبید الدنیا یعذبون بها فی الدور الثلثة فی الدنیا فی البرزخ یوم القيامة ومن غالب علی قلبه حب الدنیا والتعلق باسبابها ساعت  
فی الغالب خاتمتھ. واصبح یهیدی فی اوآخر لحظات حیاته. بما عاش علیه بما عاش - 00:10:00

عاشقا له وحابسا نفسه عليه وعاكبا عليه. يقولون ان احد السماسرة وهو يموت قيل له قل لا الله الا الله. ثلاثة ونصف اربعة ونصف فعلا  
ایه حرفة السمسرة فی اخر حیاته - 00:10:27

واخر يقول قيل له قل لا الله الا الله ولهذا اقول الدار الفلانية. اصلاحوا فيها كذا وكذا. وهذا الجدار الفلانی افعلوا به كذا هو كذا سيطر  
عليه ما كان يعيش عليه ويعکف قلبه عليه. ابن القيم يقول اخبرني من حضر بعض الشحاذین المسؤولین يعني عند موته وهو -  
00:10:46

للله فلس لله فلس لله حتى فاضت روحه وهو يقول فلس لله وهكذا الصور في هذا كثيرة ايضا العدول عن الاستقامة  
من عرف طريق الهدى والحق ثم تركه وانحرف عنه كان هذا من اعظم اسباب انتكاسه وسوء خاتمتھ - 00:11:13

كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وفي الحديث الآخر الذي رواه ابن حبان وحسنه الالباني رحمه الله انما اتخوف عليكم رجل قرأ القرآن - [00:11:43](#)

حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان بداعا للسلام غيره الى ما شاء الله فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشد وقد قلت يا نبي الله ايهمَا اولى بالشرك - [00:12:04](#)

المروي ام الرامي ؟ فقال بل الرامي النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر يتعود بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر بالمال والاهل والولد والحوبر بعد الكور ودعوة المظلوم - [00:12:27](#)

والقصص في هذا قصة ذلك الذي قال عنه الله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث - [00:12:48](#)  
او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون وما اکثر هذه القصص التي قصها الله علينا وقص علينا النبي صلی الله عليه واله وسلم من ذلك الرجل - [00:13:13](#)

الذي قاله الشيطان اکفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين لكان عاقبتهما انهما في نادي خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين وزادك جزاء الظالمين فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الخاتمة. وان يختتم لنا بالباقيات الصالحة اعمالنا - [00:13:35](#)

وان يحملنا لاحمد الامور عنده واجن بها حاقدا وان يرددنا اليه ردا جميلا انه ملي ذلك القادر عليه. صلی اللهم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه - [00:14:04](#)